[254] دورا مهما فيمن سبق القاهر، حيث كانت له اليد الطولى في عزل ونصب الوزراء. وقد تخلص القاهر أيضا من [بليق] الحاجب وابنه [علي بن بليق]، فقتلهما شر قتلة، وصادر أموالهم، وشدد على أتباعهم ومن يمت لهم بصلة. ومن الاحداث المهمة في زمن القاهر، دخول عبد الواحد بن المقتدر وجماعة من مريديه السوس والاهواز، وجبوا الاموال، وطردوا عمال القاهر، وهناك أحداث اخرى غير ذلك (1). عصر الراضي با 322 - 329 ه ولو انتقلنا الى عصر الراضي العباسي فسنرى أن الاوضاع السياسية في زمنه لم تقل سوءا عما سبق، فلضعف شخصية الحاكم الراضي، وسوء الادارة في زمنه، وعدم حنكته في الحكم أدى الى وقوع عدة أحداث خطيرة في تاريخ الدولة العباسية، ولاجل تلك الاحداث المتعاقبة تولى منصب الوزارة خلال فترة قصيرة ستة وزراء، لنذكرهم على الترتيب: أبو علي محمد بن علي بن مقلة، أبو علي عبد ا بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي، أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد، أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات، أبو عبد الرحمن بن محمد البريدي. اتصف الراضي بكثرة الشرب والسكر والعربدة، ومجالسة الندماء والمغنين، فأيامه لهو ولعب وطرب، لذا بدد بالاموال، وفرق الهدايا والتحف على الشعراء والمغنين وأهل السكر والغلمان والجواري، حتى عوتب على هذا التصرف، فأجابهم: " أنا استحسن فعل أمير المؤمنين أبا العباس السفاح، لانه كانت فيه

_____

(1) الكامل في التاريخ لابن الاثير: 6 / 229، ط دار الكتاب العربي - بيروت 967.